Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوالدين وتقرنها بالعبادة لله ﴿ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً ﴾ . وتلك آية تبحث في نظام الزوجية وتعاونها والمشاركة الفعلية بنسق نفسي ﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ﴾[1] والمتمم للبحث يجد هناك آيات في حقوق الزوج وحقوق الأولاد ومشكلات المجتمع ، مما يدهش الباحث المتعمق . فالمتحري للحقيقة يجد نظام الأسرة في الإسلام بشكل لا نظير له ، ولم يترك شاردة ولا واردة إلا ذكرها وفصلها وكشف اللثام عن خفاياها . .

ومن الجزئيات الهامة المفصلة مشكلة الربا والاحتكار والغبن في البيع ، وطلب كتابة الدين وإشهاد الشهود ، وحقوق المحتاجين . كل هذه الأمور شهادة على أن هذا المنهج المتكامل خطط للإنسانية من قِبَلِ الله سبحانه وتعالى ولا بديل للبشر عن هذا النهج الرفيع . لأننا نجد فيه الحلول السليمة لمصائب الرأسمالية كلها من طغيان وفساد ، وإذلال للخلق واستعمار بشع ، واستغلال للشعوب . . . كل هذا عن طريق الأمور التي حرمها الإسلام كالربا والاحتكارات . . . وكلها تقوم على أحكام الربا والاستغلال علماً بأن هذه الأمور لم تكن واضحة يوم نزل القرآن ، ولم يكن ظاهراً

---

(١) الروم/ ٢١ .